لحال المسلمين اليوم هو أن نعرف المصادر التي يجب أن نأخذ منها أحكام ديننا». من هنا كان السيد يؤكد على حديث الثقلين: «إني تارك فيكم الثقلين، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلوا أبداً: كتاب ا وعترتي. وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»([30]). ولا يكاد يمر شهر على دروسه دون أن يذكر في مناسبة هذا الحديث. وكان هذا أسلوب السيد المرحوم عبد الحسين شرف الدين أيضا. فقد كان يؤكد في حواره مع شيخ الأزهر الفقيد الشيخ سليم البشري أن دليلنا على أخذ السنة من طريق أهل البيت هو حديث الثقلين. وسمعت أن السيد البروجردي أهدى شيخ الأزهر الراحل عبد المجيد سليم كتاب «المبسوط» للشيخ الطوسي، وكان لهذا الكتاب أثر كبير على الشيخ عبد المجيد، ورُوي عنه في أواخر حياته قوله: «سواء حين كنت مفتيا لمصر، أو حين أصبحت بعد ذلك عضوا في لجنة إفتاء الأزهر، متى ما تصدّيت لمعالجة مسألة للإفتاء كنت أراجع كتاب المبسوط». وكان هذا الشيخ المبجّل من مؤسسي «دار التقريب بين المذاهب الإسلامية» وعضوا لجماعة التقريب.